الحساسية الانفعالية لدى الماقين سمعيا من وجهة نظر معلميهم

عبدالله امقاوي عبدالعالي

مساعد محاضر/،قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عمر المختار

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر معلميهم حسب متغيرات الدراسة: النوع – السنة الدراسية – العمر، وتكون مجتمع الدراسة من (33) طالب وطالبة بمركز الجبل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع بمدينة البيضاء، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة الحساسية الانفعالية لأبي منصور 2011 المكونة من (18) فقرة، وبجمع البيانات بهذه الأداة وتحليلها إحصائيا تم التوصل إلى النتائج الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي للمقياس وبين متوسط أفراد مجتمع الدراسة؛ أي أن لديهم مستوى متوسط من الحساسية الانفعالية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور الصم والإناث في الحساسية الانفعالية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الحساسية الانفعالية تعزى لمتغير السنة الدراسية، وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الحساسية الانفعالية تعزى لمتغير العمر.

الكلمات المفتاحية: الحساسية الانفعالية، المعاقين سمعياً .

Summary

The study aimed to identify the level of emotional sensitivity among the hearing-impaired from the point of view of their teachers according to the variables of the study: gender - year of study - age. The study population consisted of (33) a male and female student at the al-jabal center for education and rehabilitation of the deaf and hard of hearing in the city of al-bayda. To achieve the objectives of the study, the abu mansour emotional sensitivity questionnaire 2011, consisting of (18) items, was applied. By collecting data with this tool and analyzing it statistically, the following results were reached: there are no statistically significant differences between the average the hypothesis of the scale and the average of the members of the study population, meaning that they have an average level of emotional sensitivity. There are also no statistically significant differences between deaf males and females in emotional sensitivity. There are no statistically significant differences in the level of emotional sensitivity due to the variable of school year. Likewise, there are no significant differences. The level of emotional sensitivity is statistically attributed to the age variable.

Keywords: emotional sensitivity, the hearing impaired.

مجلة قورينا العلمية QSJ
Qurina Scientific Journal
ISSN: 2959 - 7463

المقدمة:

إن الحساسية الفعالية توجد لدى كافة أفراد المجتمع بشكل عام، وقد تكون لدى البعض بشكل مبالغ فيه، حيث يتأثر الفرد الحساس انفعالياً بسرعة عالية لأسباب قد تكون غير منطقية، ولا يتقبل النقد، ويفسر كلام وإيماءات الآخرين أكثر مما يتحمل، وبالتالي يتولد لدى الفرد مشاعر اليأس والإحباط، وقد لا يجد بعض أفراد ذوي الإعاقة السمعية الاهتمام اللازم من المحيطين مما يؤدي لديهم إلى الانفعال السريع، حيث يقومون بردود عنيفة لا يستطيعون السيطرة عليها، وتكون هذه الانفعالات متنوعة ومختلفة حسب المواقف التي تم التعرض لها (أبو منصور،2011).

وتشكل الحياة الانفعالية جزءاً هاماً في الشخصية، حيث أنها تؤثر في توجيه سلوك الفرد، وتتدخل إلى حد كبير في سلامته النفسية، ويمثل الانفعال جانباً هاماً في عملية النمو الشاملة؛ لأنه أحد الأسس التي تساعد في بناء الشخصية السوية، فهي تعمل على تحديد وتوجيه مسار النمو الصحيح لتلك الشخصية لكل ما تحمله من عواطف وأفكار وما تحققه من أنماط السلوك المختلفة.

والانفعال استجابة لمنبه معين يتكون من تغير عضوي ودافع وشعور معين، فمثلاً إذا استثير انفعال الخوف أو النجاة فإن الدورة الدموية تضطرب ويخفق القلب ويجف الحلق ويصفر الوجه والشفتين.... الخ، ويختلف التغير العضوي من انفعال إلى آخر، أحياناً يكون ملحوظاً قوياً وأحياناً يكون مستترا ضعيفاً كما في حالة غريزة الاستطلاع أو الاقتناء (ضحيك، 2004: 31).

وقد عرف بهاتياً (2009) الحساسية الانفعالية بأنها الانفعال الشديد والمبالغ فيه بالمواقف العادية، والأحداث التي لم بها الشخص في المواقف بالإضافة إلى عدم القدرة على الثبات الانفعالي.

كما قسم لاش (2008) الحساسية الانفعالية إلى بعدين: الأول هو الحساسية الانفعالية السالبة والمتعلقة بردود الأفعال اللفظية والعدوانية بشكل مبالغ فيه تجاه الأشخاص، والمواقف والأحداث، وقد يحدث ذلك بشكل إرادي كتنفيس عن الرغبات العدوانية المكبوتة لدى الفرد، وقد تحدث الحساسية الانفعالية بشكل قهري خارج إرادة الفرد، وأما البعد الثاني فهو الحساسية الانفعالية الموجبة، وهي نوع من الحدث يجعل

الفرد قادراً على قراءة وجوه الآخرين وفهم انطباعاتهم وشخصياتهم وتعبيراتهم اللفظية وغير اللفظية.

إن ذوي الإعاقة السمعية يتسمون بدرجة مرتفعة من السلبية وتقلب المزاج والجمود، كما أنهم غير متكيفين انفعالياً مع ذواتهم وتفسيراتهم لنظرات الآخرين من العاديين تتسم بسلوكيات غير مفهومة نتيجة عدم نجاحهم في فهم الآخرين بسهولة، وبالتالي يتأثر نموهم الانفعالي ويتقهقر عن المعتاد فلا تتناسب سماتهم الشخصية وسمات أقرانهم العاديين من هم في نفس المرحلة العمرية (الطعاني، 2007).

مشكلة الدراسة:

يشكل الطلبة المعاقون سمعياً فئة من فئات المجتمع، لهم متطلباتهم الخاصة مثل أقرانهم من العاديين، وبما أن مشاعر المعاقين سمعياً تجاه ذواتهم تعتبر انعكاساً لمشاعر المحيطين بهم، فإن المعاقين سمعياً يكونون صورة ذهنية عن أنفسهم، ويكون لهذه الصور أهمية كبرى في بناء شخصيتهم، كما أن علاقات ذوي الإعاقة السمعية مع الآخرين مملوءة باتجاهات انفعالية متذبذبة، فيفضلوا الانسحاب والانعزال عنهم لكي يشعروا بالأمان، فوجود الآخرين بجانبهم يجعلهم يعانون من القلق الاجتماعي والحساسية الانفعالية. (الوائلي، 2015)

ومن هنا تبرز مشكلة البحث في محاولة التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً، وعليه ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

- **ما مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاق سمعياً من وجهة نظر معلميهم؟**

ويتفرع منه التساؤلات الآتية :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً من وجهة نظر معلميهم وفقاً للنوع؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً من وجهة نظر معلميهم وفقاً للسنة الدراسية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً من وجهة نظر معلميهم وفقاً للعمر؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة نظرياً من أهمية الموضوع الذي تناولته، حيث ستثري هذه الدراسة الإطار النظري المتعلق بالإعاقة السمعية بشكل عام والحساسية الانفعالية لدى هذه الفئة بشكل خاص، كما يمكن تلخيص أهمية الدراسة فيما يلي:

1- إثراء معرفتنا حول موضوع الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً من وجهة نظر معلميهم بالإضافة إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

2- قد تفيد نتائج الدراسة في مساعدة المعلمين والمربيين الذين يقومون على تقديم الخدمات الخاصة.

3- قد تفيد نتائج الدراسة في مساعدة المعلمين والمربيين الذين يقومون على تقديم الخدمات الخاصة للمعاقين سمعياً سواء كانوا أخصائيين نفسيين، أو مدرسين تربويين.

4- قد تساهم نتائج الدراسة الباحثين والمهتمين بمجال الإعاقة السمعية في إجراء دراسات علمية حول هذا الموضوع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً من وجهة نظر معلميهم.

2- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً من وجهة نظر معلميهم وفقاً لمتغير النوع.

3- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً من وجهة نظر معلميهم وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

4- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً من وجهة نظر معلميهم وفقاً لمتغير العمر.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة الحالية على مركز الجبل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع بالبيضاء.

2- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية من (2022) إلى (2023).

3- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طلبة الإعاقة السمعية بمركز الجبل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع بالبيضاء.

مصطلحات الدراسة

(1) الحساسية الانفعالية: Emotional Sensitvity

هي التأثر الشديد بمواقف عادية لا يهتم بها الآخرون، والشخص الحساس انفعالياً هو الذي يتأثر بشكل كبير بالعوامل الخارجية المحيطة به، فقد يفسر الكلمة على أكثر مما تحتمل ويفسر النظرة والحركة بحيث يبالغ مبالغة لا معنى لها (أبو منصور، 2011).

التعريف الإجرائي للحساسية الانفعالية:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث من استجابته على مقياس الحساسية الانفعالية المستخدم في الدراسة الحالية.

(2) المعاقين سمعياً: Hearing impaired

هم الأشخاص الذين يعانون من خلل في وظائف السمع بحيث تعيق قدرتهم على اكتساب اللغة وفهم الكلام بالأذن وحدها، أو باستخدام المعينات السمعية مما يقلل من قدرتهم على التواصل مع الآخرين عن طريق الكلام (عبد الفتاح، 2005).

أبعاد الشخصية الحساسة:

1- **الحساسية الفردية السالبة:** وتوصف بأنها ميل الأفراد لردة الفعل السالبة، والتي تتمثل في عواطف الغضب واليأس والعدوانية والانتقاد الحاد، وذلك عند التعرض لمواقف معينة في البيئة المحيطة أو أوضاع الضغط النفسي (Leticia&Feldman,2005)

ويرى Goleman(2007) أن سوء الأوضاع العاطفية اليومية لهؤلاء الأفراد يؤثر بشكل مباشر على المنافسة العاطفية للمجتمع بشكل عام، وربما يلاحظ ذلك بوضوح أكثر لدى الشباب المراهقين المعرضين للضغط النفسي؛ فالضغط النفسي الذي يتعرضون له قد يسبب حالات من اليأس والعزلة وفقدان الأمل الذي قد يدفعهم لتعاطي المخدرات بشكل كبير ،كما أن سوء الأوضاع العاطفية (الانفعالية) له عظيم الأثر السلبي على المستوى الشخصي والمستوى الاجتماعي، ويمكن أن يترجم إلى زيادة واضحة في درجة العنف واليأس والأنانية وفشل العلاقات مع الآخرين والميل للفردية والوحدة النفسية والتهميش.

2- **الحساسية الموجبة للأقران:** وتوصف بأنها عملية الميل العاطفي لتكوين علاقات مع الآخرين مع إبراز المقدرة على التعرف على عواطف الآخرين، وتفهمها وإبداء التعاطف معها، وبخاصة أولئك الأشخاص الذين يعانون أوضاعا صعبة، فيمكن القول بأن الاستحسان العاطفي هو المكون الرئيس لعملية الشعور بالسعادة والنجاح الشخصي والاجتماعي.

3- **الابتعاد العاطفي:** والذي يمكن تعريفه بأنه اتجاه الأفراد نحو الابتعاد عن الآخرين من أجل تفادي الحساسية الانفعالية السالبة لهم، ويكون ذلك بالابتعاد عن الأشخاص الذين يمرون بأوضاع سيئة أو صعبة (Leticia&Feldman,2005).

ومن أجل بناء العلاقات الاجتماعية فإنه من الضروري أن يكون للفرد درجة من الذكاء العاطفي والقدرة على التحكم في انفعالاته والمقدرة على الاستحسان لأن النقص في هذه الأمور يؤدي إلى الفشل في العلاقات مع الآخرين، ويمكن النظر للانفعال بأنه ينتقل بالعدوى، فلا يمكن أن يستمر شخص في إصدار إشارات وحركات تنم عن عدم الاحترام والتقدير، ويبقى الشخص الذي أمامه ساكنا دون حراك، ولكن الطبيعي أن يقوم هذا الشخص بالرد على هذه الحركات والتصرفات التي تولد الشعور بالرغبة في العنف والانتقام (Goleman,2007)

مجلة قورينا العلمية QSJ
Qurina Scientific Journal
ISSN: 2959 - 7463

سمات الشخصية الحساسة:

الصفات التالية والسلوك هو بمثابة مدخل لمعرفة هذه الشخصية، حيث كلما زاد ارتفاع نسبة هذه الصفات كلما تشكلت الشخصية الحساسة بوضوح أكثر:

1- **الاستقلالية:** تتمتع الشخصية الحساسة باستقلالية قوية، فصاحب هذه الشخصية ليس بحاجة لمساعدة أحد، فيصنع القرار بنفسه دون الحاجة لأحد.

2- **الحذر:** يعد الشخص الحساس حذرا جدا في التعامل مع الآخرين، ويفضل معرفة الأشخاص بعمق قبل التعامل معهم أو الثقة بهم.

3- **الدفاع عن النفس:** هؤلاء الناس لا يترددون في الدفاع عن أنفسهم تحت الضغط أو في حال الهجوم من الآخرين.

4- **الحساسية للنقد:** يأخذون النقد من الآخرين بشكل جدي ويردون دون الشعور بالخوف أو النتائج.

5- **الإدراك والوعي:** هم مستمعون ممتازون ويملكون حدة ذهنية في تحليل الحديث وفي تقييم مستويات التواصل.

6- **الإخلاص:** الأشخاص الحساسون ينظرون بأهمية كبيرة وهم يعملون بشكل دؤوب لاستخلاص الإخلاص من الآخرين، وهم دائما يطلبونه من الآخرين، وهو بالتالي شرطهم لبناء علاقة حميمة أو صداقة متينة (الشيخة، 2008)

النظريات المفسرة للحساسية الانفعالية:

أولا: نظرية جيمس لانج:

يرى رائد هذه النظرية أن التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الفرد عندما يتعرض لمواقف أو مثيرات بيئية، هي المسؤولة عن انفعالاته.

ويدرك الإنسان هذه الانفعالات من خلال رسائل عصبية حسية ترسل إلى الدماغ، وهذا يعني وفقا لهذه النظرية بأن ارتعاش الفرد عند تعرضه لموقف مخيف هو السبب في شعوره بالخوف.، ومن هنا فإن هذه النظرية تفسر حدوث فرط الحساسية الانفعالية نتيجة الشعور بالاستجابات الفسيولوجية والعضلية التي يثيرها الموقف الخارجي، وليس نتيجة إدراك الموقف الخارجي.

ثانياً: النظرية المعرفية:

ويرى أصحاب النظرية المعرفية أن الحساسية الانفعالية تتكون من معلومات معقدة كثيرة تتضمن ما يلي:

- المعلومات المتعلقة بالأحداث البيئية التي تصل إلى النخاع المخي عن طريق أعضاء الحس.
- المعلومات المخزنة في الدماغ التي يتم الاستعانة بها في تقدير وتفسير الأحداث الجديدة.
- الأنشطة العصبية سواء كانت في الجهاز العصبي الطرفي أو الجهاز العصبي المستقل التي تستقبل وتدرك حدوث التغيرات الفسيولوجية والعضلية.

ووفقا للنظرية المعرفية فإن مستوى الحساسية الانفعالية يحدد بناء على النشاط المعرفي لدى الفرد الناتج عن الموقف البيئي الذي تحدث فيه التغيرات الفسيولوجية والعضلية.

ثالثاً : نظرية كانون بارد:

يرى كانون بارد أن الانفعال ينتج عن عدة أنماط من الأنشطة العصبية الناتجة عن مثيرات بيئية والتي تؤثر على الفرد كما يأتي:

- ترسل أنماط النشاط العصبي إلى الجهاز العصبي المستقل حيث تنبه التغيرات الفسيولوجية والعضلية لفرط الحساسية الانفعالية.
- ترسل أنماط النشاط العصبي أيضا وفي نفس الوقت إلى النخاع المخي حيث تسبب الإدراك.

ويتضح بأن نظرية كانون بارد ترى التغيرات الفسيولوجية والعضلية ليس لها علاقة في إحداث فرط الحساسية الانفعالية، وإنما إدراك الفرد للمواقف المسببة للحساسية الانفعالية هي التي تستجر التغيرات الفسيولوجية والعضلية (راجح، 1999:162).

تصنيفات الإعاقة السمعية

تصنف الإعاقة السمعية تبعاً لثلاثة معايير هي:

أ- التصنيف حسب العمر عند الإصابة:

تصنف الإعاقة السمعية تبعاً للعمر عند حدوث الضعف السمعي إلى إعاقة سمعية قبل اللغة Prelinout؛ وهي التي تحدث قبل تطور اللغة عند الطفل، وإعاقة سمعية بعد اللغة Pashthingual؛ وهي التي تحدث بعد تطور اللغة والكلام (مصطفى، 34:1999).

ب- التصنيف حسب موقع الإصابة:

يهتم هذا التصنيف بموقع القصور السمعي ومكانه في جهاز الأذن وجميع الأعضاء والأعصاب المشتركة في عملية السمع ويتنوع هذا القصور إلى:

(1) الإعاقة السمعية التوصيلية: conductive hearing

تحدث الإعاقة السمعية التوصيلية نتيجة شذوذ في جهاز توصيل الذبذبات الصوتية الذي يشمل الأذن الخارجية والطبلة والأذن الوسطى بعظمياتها الثلاث، ويمكن أن تصحح هذا النوع من التلف بالأساليب الطبية الخارجية الجراحية، كما تفيد المعينات السمعية لتحسين مستوى السمع، وقد يحدث هذا الصمم نتيجة وجود مادة شمعية في قناة الأذن أو قد يكون هناك تلف في العظميات، ولو كان السائل سميكاً أو شبيهاً بالصمغ سوف يمنع طبلة الأذن من التحرك بحرية ويحدث فقدان السمع، وفي هذه الحالة تعرف الأذن الصمغية.

(2) الإعاقة السمعية الحس عصبية: senor neural hearing less

وتحدث الإعاقة السمعية الحس عصبية نتيجة شذوذ في الأذن الداخلية في القوقعة الحلزونية وعصب السمع ومركز السمع، ولا يمكن تصحيح هذا النوع من الإعاقة بالأساليب الطبية الجراحية.

(3) الإعاقة السمعية المختلطة: mixed hearing less

وهي عبارة عن ضعف سمع مشترك يحوي ضعف السمع التوصيلي وضعف السمع الحس عصبي نتيجة لوجود خلل في أجزاء الأذن الثلاثة.

(4) الإعاقة السمعية المركزية: central hearing less

تنتج الإعاقة السمعية المركزية عن وجود خلل بين عنق المخ والقشرة الدماغية، وذلك نتيجة وجود أورام، وفي هذا التنوع لا تفيد المعينات السمعية (ماجدة، 2000 : 41، 46).

ج- التصنيف حسب شدة الإصابة:

تصنف الإعاقة السمعية حسب شدة الإصابة إلى خمس فئات وهي:

- **الإعاقة السمعية البسيطة جداً:** حيث يتراوح الفقدان السمعي بين 26- 40 ديسبيل.
- **الإعاقة السمعية البسيطة:** حيث يتراوح الفقدان السمعي بين 41- 55 ديسبيل.
- **الإعاقة السمعية المتوسطة:** حيث يتراوح الفقدان السمعي بين 56 - 70 ديسبيل.
- **الإعاقة السمعية الشديدة:** حيث يتراوح الفقدان السمعي بين 71 – 90 ديسبيل.
- **الإعاقة السمعية الشديدة جداً:** حيث يتراوح الفقدان السمعي بين 91 – 110 ديسبيل (محمد، 2001 :35، 36).

أسباب الإعاقة السمعية

(1) أسباب وراثية:

تؤدي إلى الصمم الوراثي الذي يتضمن فقدان السمع بدرجة حادة ويكون قابل للعلاج، ومن بين العوامل الجينية التي قد ينتج عنها الصمم ما يطلق عليها زمالة أعراض تريتشر وزمالة أعراض وارنبرج.

(2) أسباب ما قبل الولادة:

أ- إصابة الأم الحامل ببعض الفيروسات أثناء الحمل مثل الحصبة الألمانية والإصابة بالزهري والتهاب أغشية الدماغ للطفل داخل الرحم.

ب- استخدام بعض العقاقير التي قد يترتب على استخدامها وجود إعاقة في السمع من جراء استخدام هذه العقاقير و منها: Streptomycin، Kanomycin–Neomycin – وبعض العقاقير الأخرى من مجموعة Mgcin قد تسبب إصابة خلايا القوقعة في

الأذن بالتلف، وهذه العقاقير تؤثر على الجنين أثناء الحمل عند الأم، وتؤثر أيضا على الطفل حديث الولادة وكذلك الشخص الراشد.

ج- هناك أسباب تحدث أثناء الولادة منها إهمال الطبيب للأم، الولادة قبل الميعاد (المبتسرة) إصابة مخ الطفل بنزيف أثناء الولادة، نقص الأكسجين في الدم أثناء الولادة يؤدي إلى تلف بخلايا المخ.

(3) أسباب ما بعد الولادة :

أ- إصابة الطفل ببعض الأمراض خصوصاً في السنة الأولي من حياته مثل الحميات الفيروسية والميكروبية كالحمى الشوكية أو الالتهاب السحائي والحصبة والتيفود والأنفلونزا والحمى القرمزية، ويترتب علي هذه الأمراض تأثيرات مدمرة في الخلايا السمعية والعصب السمعي، وتعتبر الحصبة الألمانية أكثر الأسباب الولادية شيوعاً مسببة للضعف السمعي والصمم.

ب- وتمثل الحوادث التي تصيب الفرد سواء في الرأس أو الأذن واحدة من العوامل البيئية العارضة التي تؤدى إلي إصابة بعض أجزاء الجهاز السمعي؛ كإصابة طبلة الأذن الخارجية بثقب، وحدوث نزيف في الأذن نتيجة آلة حادة، أو لطمة أو صفعة شديدة، أو التعرض لبعض الحوادث، كحوادث السيارات والسقوط من أماكن عالية (عبدالحليم، 1990).

ج- وترجع أسباب ضعف السمع أيضا إلي التهابات الجهاز التنفسي العلوي، مثل التهابات الأنف والجيوب الأنفية والحلق واللوزتين واللحمية، والحنجرة والبلعوم الأنفي بقناة استاكيوس مما يؤدى إلي الالتهاب غير الصديدي للأذن الوسطى، والذي يؤدى إلي وجود رشح خلف طبلة الأذن، ومن ثم يتسبب في ضعف السمع أو الالتهاب الصديدي المتكرر والمزمن، والذي يتسبب في ثقب طبلة الأذن وتآكل عظيمات السمع، كما يحدث في بعض الحالات أن تسد قناة استاكيوس عند إصابة الفرد بالبرد الشديد أو الزكام، وينتج عن ذلك أن يكون الضغط الخارجي علي طبلة الأذن شديداً، وهنا لا تهتز الطبلة عند وصول الصوت إليها، ومن ثم لا تستطيع أن تؤدي وظيفتها(سليمان، 1998).

د- وقد يحدث الضعف السمعي نتيجة تحطم السائل الداعم في القوقعة الهلالية الموجودة في الأذن الداخلية، أو نتيجة للتعرض لبعض الأمراض؛ أهمها الحصبة الألمانية

مجلة قورينا العلمية QSJ
Qurina Scientific Journal
ISSN: 2959 - 7463

والحمى الفيروسية والتهاب السحايا أو إصابة الأذن الداخلية وخاصة عصب السمع بأمراض تتلفها أو تعطلها عن العمل (عبدالحليم، 1990).

الدراسات السابقة

دراسة أبو منصور (2011): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا من البالغين، والتعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا من البالغين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تألفت عينة الدراسة من (100) معاق سمعيا تتراوح أعمارهم ما بين (17 – 45) عاما و(25) أصما موزعين على جمعيات محافظة غزة، وقامت الباحثة بإعداد استبانة جمع البيانات، ومقياس الحساسية الانفعالية، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن مستوى الشعور بالحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا في محافظات غزه متوسطا، حيث بلغ الوزن النسبي (68 %)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا تعزى لمتغير الجنس، ولا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا ومستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا.

دراسة الوائلي (2015): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي في خفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال المعاقين سمعيا، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) بالطريقة القصدية ذات الاختبارين القبلي والبعدي، حيث تكونت عينة الدراسة من (18) طفلا وطفلة من ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة بعمر (5 – 6) سنوات في المعاهد التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مدينة بغداد، وقد استخدمت الباحثة مقياس الحساسية الانفعالية من إعدادها، وقامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي لخفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال المعاقين سمعيا، وكان عدد الجلسات (18) جلسة بواقع (3) جلسات في الأسبوع، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أثر البرنامج المستخدم في خفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم يحدث تغير دال إحصائيا في مستوى الحساسية الانفعالية لدى المجموعة الضابطة.

دراسة عبدا لقادر وآخرون (2016): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحساسية الانفعالية ونوعية الحياة لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الأمل لتأهيل الصم، حيث تكونت عينة الدراسة (28) تلميذا وتلميذة، وقد استخدمن الباحثات استبانة الحساسية الانفعالية من إعدادهن، ومقياس نوعية الحياة من إعداد (شقير، 2004) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الحساسية الانفعالية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بمركز الأمل تعزى لمتغير الجنس، ولا توجد علاقة ارتباطية بين الحساسية الانفعالية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بمعهد الأمل ولاية الخرطوم ونوعية الحياة.

دراسة أبو شعيشع (2018) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الحساسية الانفعالية والسلوك التوافقي والسلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا، حيث استخدمت الباحثة مقياس الحساسية الانفعالية من إعداد (السمادوني، 1991)، وقائمة تقدير التوافق للأطفال الصم من إعداد (كامل، 2007 ،) ومقياس السلوك العدواني من إعداد (باظة، 2008)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تألفت عينة الدراسة من (80) تلميذا وتلميذة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لأعمارهم (12 – 17) عاما، وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في مقياس الحساسية الانفعالية تعزى لمتغير الجنس، ولا يوجد ارتباط دال بين الحساسية الانفعالية وكل من السلوك التوافقي والسلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا.

خلاصة الدراسات السابقة:

يمكن أن نستخلص من الدراسات السابقة ما يأتي:

1- اتفقت أغلب الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا.

2- استخدمت جميع الدراسات السابقة مقياس الحساسية الانفعالية.

3- نتائج بعض الدراسات السابقة بينت أن مستوى الحساسية الانفعالية متوسط لدى المعاقين سمعيا.

إجراءات الدراسة

مجلة قورينا العلمية QSJ
Qurina Scientific Journal
ISSN: 2959 - 7463

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي كأسلوب مناسب من أساليب البحث العلمي لتحقيق أهداف البحث، حيث يقوم المنهج بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيقدم وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (العبدالله، 2014: 61).

مجتمع الدراسة :

وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الإعاقة السمعية بمركز الجبل لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع بمدينة البيضاء للعام الدراسي 2023/2022، والجدول رقم (1) و(2) يوضحان مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية.

جدول رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة حسب متغيري النوع والسنة الدراسية

السنة الدراسية	ذكور	إناث	المجموع
ابتدائي	4	7	11
إعدادي	5	6	11
ثانوي	5	6	11
المجموع	14	19	33

جدول (2) يوضح مجتمع الدراسة حسب متغير العمر

العمر	العدد
10-6	4
15-11	7
20-16	22
المجموع	33

أداة الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة اعتمد الباحث على استبانة الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعياً من إعداد أبو منصور (2011)، تضمنت الاستبانة في بنائها (18)

عبارة على شكل بطاقة ملاحظة للمعلم، علماً بأن بدائل التصحيح وفق تدرج ليكرت الثلاثي (بدرجة كبيرة)، (درجة متوسطة)، (درجة صغيرة).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولا الصدق:

صدق الاتساق الداخلي: تراوح صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بين أقل ارتباط دال احصائيا وقد بلغ (*0.39) وبمستوى دلالة 0.023 في الفقرة 14، وبين أعلى ارتباط دال إحصائيا، وقد بلغ (**0.77) بمستوى دلالة 0.000 في الفقرة 5.

ثانياً الثبات:

قام الباحث باستخدام معامل ثبات الفا وبلغ (0.76) وهو معامل ثبات جيد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم عرض النتائج حسب فروض الدراسة كما يلي:

أولا: عرض نتائج الفرض الأول الذي نصه:

وجود فروق في مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر معلميهم، حيث قام الباحث باختبار هذا الفرض باستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب وهو اختبار (ت) لعينة واحدة.

جدول رقم (2) يبين التحليل لهذا الفرض.

عد العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة تي	مستوى الدلالة
33	36	31	6.1	3.94-	0.000

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس الحساسية الانفعالية بلغ (31) وبانحراف معياري (6.1)، وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس(36) وقيمة تي بلغت(-3.94) وبمستوى دلالة 0.000، وهي قيمة دالة عند أقل من 0.01 أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي للمقياس وبين متوسط أفراد مجتمع الدراسة ولصالح المتوسط الفرضي، وتفسر هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة لديهم مستوى متوسط من الحساسية الانفعالية.

مجلة قورينا العلمية QSJ
Qurina Scientific Journal
ISSN: 2959 - 7463

ثانياً: عرض نتائج الفرض الثاني الذي نصه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر معلميهم وفقا لمتغير النوع، حيث قام الباحث باختبار هذا الفرض باستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب وهو اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

جدول رقم (3) يبين التحليل لهذا الفرض.

متغير النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة تي	مستوى الدلالة
ذكور	14	31.14	6.40	-0.48	0.63
إناث	19	32.21	6.15		

يتبين من الجدول السابق أن عدد ذكور أفراد العينة 14 بمتوسط حسابي 31.14 وانحراف معياري 6.40، في حين عدد الإناث 19 بمتوسط حسابي 32.21 وبانحراف معياري 6.15، وبلغت قيمة تي 0.48- وبمستوى دلالة 0.63، وهي غير دالة وأكبر من 0.05، وتفسر النتيجة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور الصم والإناث في الحساسية الانفعالية.

ثالثاً:عرض نتائج الفرض الثالث الذي نصه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر معلميهم وفقا لمتغير السنة الدراسية، حيث قام الباحث باختبار هذا الفرض باستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب، وهو تحليل التباين الأحادي (انوفا).

جدول رقم (4) يبين التحليل لهذا الفرض.

متغير السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ابتدائي	11	33	3
إعدادي	11	32	5
ثانوي	11	29	8
المجموع	33	31.76	6.18

	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	78.78	39.39	1.03	0.36
داخل المجموعات	1145.27	38.17		
المجموع	1224			

يتبين من الجدول أن مجموع المربعات بين المجموعات بلغ 78.78 بمتوسط 39.39 وداخل المجموعات 1145.27 بمتوسط 38.17 وقيمة F بلغت 1.03 بمستوى دلالة 0.36 وهي أكبر من 0.05 وهي غير دالة وتفسر هذه النتيجة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الحساسية الانفعالية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

رابعاً: عرض نتائج الفرض الرابع الذي نصه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا من وجهة نظر معلميهم وفقا لمتغير العمر، حيث قام الباحث باختبار هذا الفرض باستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب وهو تحليل التباين الأحادي (انوفا) .

جدول رقم (5) يبين التحليل لهذا الفرض.

متغير العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10-6	4	30.50	1.29
15-11	7	33	3.9
20-16	22	31.59	7.2
المجموع	33	31.76	6.18

مجموع المربعات		متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	17.74	8.87	0.22	0.80
داخل المجموعات	1206.31	40.21		
المجموع	1224			

يتبين من الجدول أن مجموع المربعات بين المجموعات بلغ 17.74 بمتوسط 8.87 وداخل المجموعات 1206.31 بمتوسط 40.21 وقيمة F بلغت 0.22 بمستوى دلالة 0.80 وهي أكبر من 0.05 وهي غير دالة، وتفسر هذه النتيجة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الحساسية الانفعالية تعزى لمتغير العمر.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1- إعداد برامج إرشادية نفسية لخفض الحساسية الانفعالية لدى فئات ذوي الإعاقة السمعية.

2- إعداد أنشطة منهجية وغير منهجية مناسبة لفئات ذوي الإعاقة السمعية بهدف خفض الحساسية الانفعالية لديهم.

3- إثراء المؤسسات الّتي تعنى بذوي الإعاقة السمعية ببرامج الدعم النفسي والاجتماعي لزيادة إدماجهم في المجتمع.

4- إعداد برامج إرشادية لفئات ذوي الإعاقة السمعية من أجل تعريفهم بقدراتهم وإمكانياتهم لغرض التخطيط المناسب لمستقبلهم على أساس واقعي.

5- تدريب فئات ذوي الإعاقة السمعية على أساليب مواجهة الحساسية الانفعالية، وتمكينهم من القدرة على حل المشكلات بأساليب علمية مناسبة تراعي خصائصهم.

6- القيام بعمل جلسات تفريغ انفعالي لفئات ذوي الإعاقة السمعية للتخفيف من حدة الضغوط النفسية والانفعالية لديهم.

مجلة قورينا العلمية QSJ
Qurina Scientific Journal
ISSN: 2959 - 7463

مقترحات الدراسة:

1- إجراء دراسات أخرى تتناول مستوى الحساسية الانفعالية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في ضوء متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

2- إجراء دراسات حول فاعلية برنامج نفسي للتخفيف من الحساسية الانفعالية لذوي الإعاقة السمعية.

المراجع

1- العاني، رقيب عاكف وجرجيس، ميسر مجيد وجبر، كامل سلمان، (1989)، أمراض المحاصيل الحقلية، بيت الحكمة، جامعة بغداد، بغداد.

2- إبراهيم، سليمان عبدالواحد (2010) ، سيكولوجية الإعاقة الحسية الاصم والكفيف الطاقة المعطلة والقوى المنتجة، دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط6.

3- أبو شعيشع، دعاء السيد محمد، (2018)، الحساسية الانفعالية وعلاقتها بكل من السلوك التوافقي والسلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات التربوية.

4- أبو منصور، حنان، (2011)، الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

5- أبو يوسف، حسام أحمد، وآخرون (2013)، مدخل إلى التربية الخاصة، دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر الجديدة، ط1.

6- أبوعلام، رجاء محمود (2006)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط 5)، دار النشر للجامعات.

7- بطرس، بطرس حافظ (2010)، تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط1.

8- الجلامدة، فوزية عبدالله، (2016)، المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة(المفهوم – الأسباب – أساليب التغلب عليها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1.

9- الخطيب، جمال(2005)، مقدمة في الإعاقة السمعية، دار الفكر، عمان، ط2.

10- الخفاف، إيمان عباس (2011)،الملف التدريبي الشامل للطفل غير العادي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

11- راجح، أحمد عزت (1999)، أصول علم النفس، القاهرة، مصر، دار المعارف.

12- الزريقات، إبراهيم عبدالله، (2003) ،الإعاقة السمعية، دار وائل للنشر والطباعة، عمان.

13- سليمان، حسن: (1998)، الوقاية وضعف السمع، المؤتمر السابع لاتحاد هيئة رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، جمهورية مصر العربية، مجلد 1.

14- الشريف، عبدالفتاح (2007)، التربية الخاصة في البيت والمدرسة، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر، القاهرة، مصر، ط1.

15- شواهين، خير سليمان، وآخرون (2010)، استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

16- الشيخة، خليل (2008): الشخصية اليقظة،

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=133047

17- ضحيك، محمد سلمان (2004)، القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

18- الطعاني، سليمان قسيم، (2007) ،إعلام الصم (النظرية والتطبيق)، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع.

19- عبد الحليم، عماد (1990) الضعف السمعي كإعاقة تخاطبية، رسالة ماجستير، كلية الطب بعين شمس، جمهورية مصر العربية .

20- عبدالعزيز، سعيد (2008)، إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان، ط1.

21- عبدالفتاح الشريف، (2005) التربية الخاصة في البيت والمدرسة، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

22- عبدالقادر، عرفة الطيب المدني؛ وإدريس، عايدة حسن؛ وحسن، علا علاء الدين؛ والنيل، ضحى صلاح محمد، (2016) الحساسية الانفعالية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وعلاقتها بنوعية الحياة بمعهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم، بحث في علم النفس، كلية التربية، جامعة السودان.

23- العبدالله، فايزة غازي (2014): استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق.

24- عبيد، ماجدة عبيد، (2009)، المشكلات التي تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعيا وبناء برنامج مقترح لتحسن فرص السلامة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسة الدارسات الإنسانية.

25- الغزالي، سعيد كمال (2011)، تربية وتعليم المعاقين سمعيا، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1.

26- القرطوبية، ثريا؛ والفواعير، أحمد. (2019) ،الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا بكلية الخليج في سلطنة عُمان، المجلة الدولية للدارسات التربوية والنفسية.

27- كوافحة، تيسير مفلح، وآخرون (2011)، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط5 .

28- ماجدة، السيد عبيد (2000)، السامعون بأعينهم الإعاقة السمعية، القاهرة: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

29- محمد، فتحي عبدا لحي عبدا لواحد (2001)، الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

30- المعايطة، خليل عبدالرحمن، وآخرون (2010)، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3.

31- موسى، رشاد علي، (2008) علم نفس الإعاقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1.

32- موسى، رشاد علي، (2009)، سيكولوجية العاق سمعيا، عالم الكتب للتوزيع والنشر والطباعة، القاهرة، ط1.

33- النوايسة، فاطمة عبدالرحيم (2011)، ذوي الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

34- الوائلي، جميلة رحيم عبد شذر، (2015) أثر التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي في خفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال المعوقين سمعيا، المؤتمر العلمي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي: الطالب في مدرسة المستقبل: 289 – 319.

35- يحيى، خولة أحمد (2015)، البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط6.

1- Daniel Goleman (2007) "El Mundo Emocional- Intelegencia mocional",Revista Intermaricana de Psicologia, Vol. 14, No. 2. pp. 14 -52.

2- Guarino, L.; Feldman, L. and Roger, D (2005) " La diferencia de la sensibilidad emocional entre britanicos y venezuelanos". vol.17, No.4, pp. 639-644.

3- Bhatia. M., Dictionary of Psychology and allied Sciences, New age international , New Delhi, (2009

4- Lush. B., Theacher gender and verbosity in the EFL classroom, Social psychology press, (2008)